ترامب يطالب "بي بي سي" بـ 5 مليارات دولار كتعويض بتهمة التشهير

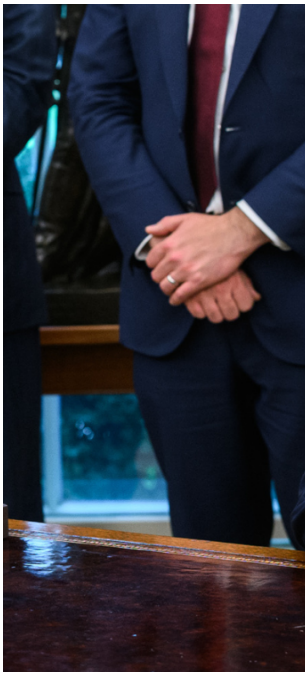

رفع الرئيس الأميركي دونالد ترامب دعوى قضائية على هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) بتهمة التشهير بسبب مقاطع معدلة من خطاب له بدا فيها أنه وجه أنصاره لاقتحام مبنى الكابيتول أثناء انعقاد الكونغرس أوائل عام 2021 للمصادقة حينها على فوز الرئيس السابق جو بايدن في انتخابات عام 2020.

وتطالب الدعوى القضائية التي أقامها ترامب في فلوريدا بالولايات المتحدة الأميركية بالحصول على "تعويضات لا تقل عن 5 مليارات دولار" عن كل من تهمتَي التشهير وانتهاك قانون بشأن الممارسات التجارية الخادعة وغير العادلة.

واتهم ترامب هيئة الإذاعة البريطانية المملوكة للقطاع العام في بريطانيا بالتشهير به من خلال دمج أجزاء من خطاب ألقاه في 6 يناير/كانون الثاني 2021، بما في ذلك جزء طلب فيه من أنصاره الخروج في مسيرة إلى مبنى الكونغرس، وآخر قال فيه "قاتلوا بشراسة"، وحذفت مقطعا دعا فيه إلى الاحتجاج السلمي.

وسبق رفع الدعوى أن أعلن ترامب قبل ساعات أنه سيقاضي (بي بي سي).

وقبل بضعة أسابيع، أعلن ترامب أنه يعتزم مقاضاة بي بي سي ومطالبتها بتعويض "يتراوح بين مليار وخمسة مليارات دولار".

وقد بعث رئيس مجلس إدارة "بي بي سي" سمير شاه بـ"رسالة شخصية" إلى البيت الأبيض ضمّنها اعتذار المؤسسة، لكن يبدو أن المبادرة لم تنجح في احتواء غضب الرئيس ترامب.

كما اعترفت بي بي سي بخطأ في التقدير وأقرت بأن التعديل أعطى انطباعا خاطئا بأن ترامب وجه دعوة مباشرة إلى القيام بأعمال عنف. لكنها قالت إنه لا يوجد أساس قانوني لمقاضاتها.

وجاء رفع ترامب الدعوى على هيئة الإذاعة البريطانية في الولايات المتحدة لأن دعاوى التشهير في بريطانيا يجب أن تُرفع في غضون عام من النشر.

وللتغلب على الحماية القانونية التي يوفرها الدستور الأميركي لحرية التعبير والصحافة، سيحتاج ترامب إلى إثبات ليس فقط أن التعديل كان كاذبا ويهدف للتشهير، بل أيضا أن هيئة الإذاعة البريطانية ضللت المشاهدين عن علم أو تصرفت بتهور.